وفي نهاية ابن الاثير الخلال

للنوق كالمخاج للجمال والحرن للدواب يقال خلأت الناقة والح الجمل وحرن
الفرس وفي خلاصة الوفا الغميم بالفتح موضع بين رابغ والجحفة قاله المجد
وقال ابن شهاب الغميم بين عسفان ومجنان وقال عياض هو واد بعد عسفان
بثمانية اميال **وفي القاموس** الغميم كامير واد بين الحرمين على مرحلتين
من مكة وقيل الغميم حيث حبس العباس ابا سفيان بن حرب ايام الفتح دون
الاراك الى مكة وهذا يتفق ان يكون الغميم دون مر الظهران الى مكة كذا في
شفا الغرام ومن كراع الغميم الى بطن مر وخمسة عشر ميلا ومر الظهران هو
الذي يسميه اهل مكة الوادي ويقال له وادي مر ايضا نقل الخوارزمي عن الكندي
ان مر اسم لقرية والظهران اسم للوادي وبين مر ومكة ستة وعشرون ميلا
كذا في شفا الغرام على ما قاله البكري وقيل ثمانية عشر ميلا ودون مر بثلاثة
اميال مسلك خشن وطريق بين جبلين وهو الموضع الذي امر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمه عباسا ان يحبس هناك ابا سفيان حتى يرى
جيوش المسلمين ومن مر الظهران الى شرف سبعة اميال وبين مكة وبين
التنعيم ومنه يحرم مريد العمرة وهو الموضع الذي امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن ابي بكر ان يعمر منه عائشة ودونه الى مكة
مسجد عائشة وبينه وبين التنعيم ميلان

وفي شفا الغرام التنعيم

من جهة المدينة النبوية امام ادنى الحل على ما ذكره المحب الطبري وليس بطرف
الحل ومن فسره بذلك تجوز واطلق اسم الشيء على ما قرب منه وادنى الحل انما هو من جهته
ليس موضع في الحل اقرب الى الحرم منه وهو على ثلاثة اميال من مكة والتنعيم
امامه قليلا في صوب طريق مر الظهران وقال صاحب المطالع التنعيم من الحل بين
مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل اربعة وسميت بذلك لان جبلا عن يمينها
وآخر عن شمالها يقال لها ناعم والوادي نعمان وبين ادنى الحل ومكة ذو طوى
وهذا وقع في البين لفوائد فلنرجع الى ما كنا فيه قال والله ما شعر بهم
خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبي صلى الله عليه
وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت راحلته فقال الناس
حل حل فالحت فقالوا خلأت القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلأت
القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي
بيده لا يدعوني قريش اليوم الى خطة يعظمون فيها حرمات الله ويصلون فيها صلة الرحم
الا اعطيتهم ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد

قليل الماء

تليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته واعطاه رجلا من اصحابه يقال
له ناجية بن عمير وهو سائق بدن النبي صلى الله عليه وسلم فنزل في البئر فغرزه في
جوفه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه **وفي المشكاة** فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا
ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا
رواه البخاري وعن البراء بن عازب عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة يتوضأ منها فاقبل الناس نحوه قالوا ليس
عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربوا وتوضأنا قيل لجابر
كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمسة عشر مائة متفق عليه قال فبينما
هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه وكانت خزاعة مسلمهم
وكافرهم عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت
كعب بن لؤي وعامر بن لؤي نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل
وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت العوذ جمع عائذ وهي كل انثى لها سبع ليال
منذ وضعت وقيل النساء مع الاولاد وقيل النوق مع فصلانها وهذا هو الاصل
وهي كانفسا من النساء والمطافيل ذوات الاطفال الصغار جمع مطفل ذي الناقة
مع ولدها ذكرهما في المنتقى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد
ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب فاضرت بهم فان شاؤا
ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر فان شاؤا
ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي
بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي وهي اعلى العنق اولينفذن
الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا
قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم
فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الراي منهم
هات ما سمعته فقال سمعته يقول كذا فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه
وسلم فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال اي قوم الستم بالولد قالوا بلى قال الست
بالوالد قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت
اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا
الرجل قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آته قالوا ائته فاتاه فجعل
يكلم النبي صلى الله عليه وسلم نحو قوله لبديل فقال عروة عند ذلك يا محمد ارايت ان استاصلت
قومك فهل سمعت احدا من العرب اجتاح اهله قبلك وان تكن الاخرى فاني والله
لا ارى وجوها واني لارى اشوابا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك
فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر وندعه

من بصص

Copyright ... University